وقسم معتدل كاحمد والدارقطني وابن عدي وقال السيوطي في زهر الربى على المجتبي قال ابن الصلاح حكى أبو عبدالله ابن منده انه سمع محمد بن سعد الباوردي بمصر يقول كان مذهب النسائي ان يخرج عن كل من لم يجمع على تركه قال الحافظ أبو الفضل العراقي هذا مذهب متسع .

قال الجاحظ ابن حجر في نكتة على ابن الصلاح ما حكاه عن الباوردي اراد بذلك اجماعا خاصا .

وذلك ان كل طبقة من نقاد الرجال لا تخلو من متشدد ومتوسط .

فمن الاولى شعبة وسفيان الثوري وشعبة اشد منه .

ومن الثانية يحيى القطان وعبدالرحمن بن مهدي ويحيى اشد منه